

إزاي تاخذ من ربنا عطاء بلا حدود؟! | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد اه اتكلمنا مع بعض في ازاة امبارح ان في عبادة عظيمة اسمها عبادة الايثار - [00:00:00](#)

وقلت لكم ان احنا دايمًا مع القرآن والقرآن دايمًا بيوسع لنا افاق التفكير بتاعتنا فقلت لكم ان كل الناس لما بتتكلم على الايثار بتتكلم عن الايثار من باب الانسان بيؤثر انسان بيؤثر انسان على نفسه - [00:00:21](#)

انا معي عشرة جنيه وشفت فقير فانا الفقير بالعشرة جنيه. رغم ان انا محتاج الاكل وبيستدل الناس على ذلك بقول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ايه؟ ولو كان بهم خصلة. قلت لكم لا ده الايثار معناه في القرآن اعلى من كده بكثير - [00:00:37](#)

وقلت لكم ان اعلى انواع الايثار هي ايه بقى؟ ان يؤثر الانسان ربه ومولاه على نفسه واياه؟ وهواه وقلت لكم ان الله عز وجل اذا رأى منا ايثارا له سبحانه وتعالى على كل شيء فبتكون النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى يؤثرك - [00:00:53](#)

على غيرك وقلنا ايه الدليل على كده قول الله عز وجل في شأن يوسف لما قال له اخوته قالوا تالله لقد اثرك الله علينا. اي اختارك وفضلك وقدمك ايه؟ علينا - [00:01:14](#)

وضربنا امسلة من ايثار الصالحين في القرآن وذكرنا ايثار صحرة فرعون ونصوا على هذا الكلام قالوا لن نؤثرك ها على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا. وذكرنا ايثار ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:01:31](#)

لما قال لابييه واعتزلكم ها وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي ايه؟ شقيا قلنا ان احنا محتاجين نتكلم شوية على ان ازاى الانسان دايمًا في علاقته مع الله سبحانه وتعالى يقدم دايمًا في اختياراته ما يحبه الله - [00:01:50](#)

سبحانه وتعالى ويرضاه يا اخوانك في افعالك في حركاتك في حركاتك انت دايمًا لما بتختار بتختار رضا ربنا سبحانه وتعالى وشف في عبادة تين بيظهر منهم بالفعل ازاى الانسان منا بيؤثر ربنا سبحانه وتعالى على نفسه - [00:02:11](#)

اما العبادة الاولى فهي عبادة قيام الليل اللي هي في الحقيقة ان الانسان منا بيؤثر ربنا على نومه وعلى راحته وبيختار مثلاً اوقات زي ايام الشتاء في البرد الشديد فيقوم يتوضأ امر عجيب - [00:02:31](#)

هذا الانسان اللي يطلع عليه الله سبحانه وتعالى في جوف الليل. فربنا يرى ان الانسان ده انه اثر رب على نومه. اكرر حاجة انت محتاج انك عايز تنام ايه اللي بيحدث بقى - [00:02:53](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقوم العبد من الليل يعالج نفسه للوضوء يعني ايه يعالج نفسك؟ نفسه تقول له نام ارتاح. وهو يرد على نفسه فيقول لها لاه انا عايز اقوم اصلي ركعتين لله. يعالج نفسه للوضوء - [00:03:10](#)

ويعالج نفسه للصلاة نفسه تقول له يا عم ربح وهو يقول لها لا لا انا اختار حاجة ترضي ربنا فيقول الله عز وجل لما يرى من العبد انه بيؤثر ربنا على راحته. فيقول الله عز وجل للذين هم من وراء حجاب اشهد - [00:03:29](#)

ملائكتي شف ايثار ربنا لك بقى. اشهدكم ملائكتي ان ما سألتني عبيد الان فهو له. اطلب اختار انت بقى واللي هتطلبه دلوقتي ربنا يديه لك. ليه؟ هو ليه كان الجزاء كده؟ الجزاء كان بالطريقة دي لان ربنا بالفعل رأى - [00:03:52](#)

منك ان جسمك ونفسك تقول لك نام وارتاح فضلت تقول لاه انا اوثر ربنا سبحانه وتعالى انا اقوم اصلي ركعتين لله. نفس المعنى ده فيه بيقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:14](#)

ان ربكم تبارك وتعالى ليعجب من العبد يكون له الفراش الوطيه فراش ناعم وجميل والزوجة الجميلة الحسنه الاتنين دول يدعوا لايه؟

انه يقضي لنا دلوقتي في قضاء شهوته الحلال المباحة - 00:04:29

يقول يصلي يوم يصلي فيقول الله عز وجل لملائكته ماذا يريد عبيدي؟ هتقولوني الجنة؟ ومما يتعوذ عبيدي؟ فتقول النار. فيقول الله عز وجل لملائكتي اشهدكم اني قد اعطيته ما يرجو وامنته مما يخاف. بس - 00:04:51

ليه؟ لان انا في الوقت ده الاصل ان النفس تقول لي هنا شهوة. اقول لها لا. اقوم اصلي الاول ركعتين لله وارجع ثاني اشوف بقى اللي انا عايزه بس انا عايز ركعتين لربنا عز وجل. فيرى الله عز وجل منك في الوقت ده انك قدمت ربنا سبحانه وتعالى على متطلبات النفس - 00:05:13

فهنا يكون عطاء ربنا يضمن الله عز وجل لك الجنة. وينجيك من النار. ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى رأى منك انك في الوقت ده ربك عز وجل على نفسك بيبكون العطاء كبير - 00:05:34

وعلشان كده في العبادة الثانية العبادة الثانية اللي هي عبادة الصيام النبي سبحانه وتعالى لما بيتعامل معنا في في الحسن والسيئة. بيتعامل معنا ان الحسنة بكام؟ بعشرة لحد كم؟ سبعمية - 00:05:52

صح كده الميزان ده مع كل عبادة الا عبادة واحدة. ربنا ما خلاش ده لزنها الصيد ليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يبقى الكلام من ربنا كلام قدسي. قال الله سبحانه كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها - 00:06:09

الى سبع مئة ضعف الا الصوم. فانه لي وانا اجزم. كل عبادة تاخذ الحسنة بعشرة لسبعمية بس ميزان الصيام مش كده ميزان الصيام ان الحسنة بما لا حصر له من الحسنات. ليه بقى؟ فيقول الله عز وجل يدع ابن ادم - 00:06:33

طعامه وشروبهم وشهوتهم من اجلي فالصوم لي وانا اجزده انا لما اعاملك ربنا بيقول انا لما هعاملك بالصيام بقى هعاملك باجر كبير جدا ومضاعف جدا. ليه؟ لانك قلت يا رب انا هسيب اكلي وشربي وشهوتي - 00:06:53

فلما رأى الله عز وجل منك ايثارا له كانت النتيجة ان كان عطاء ربنا لك فوق تصورك فوق تصورك ليه؟ لان الله رأى منك اثرا. عمل ثلاث اخير وهنختم به في حديس معلش برضو احنا عايزين نراعي برضه فرحة الناس اللي جايبين يفرحوا النهاردة في كتب كتاب دلوقتي - 00:07:12

واحنا برضو نفتح لهم المجال برضو عشان نسيبهم يفرحوا يعني الحديث التالت في عمل اسمه الصدقة طبيعة النفس لنا كلنا. ان احنا بنحب الفلوس وحبنا الفلوس كبير اوي. ايه الدليل على كده - 00:07:35

ربنا بيقول ايه؟ وتحبون المال ايه حبا جما. يبقى ده عندنا كلنا الكبير والصغير والغني والفقير كله بيبحب الفلوس فاذا رأى الله سبحانه وتعالى من عبده ذات يوم ان الجنيه اللي هو بيبجبه اوي ده - 00:07:54

طلعوا لحد محتاج ايثار ربنا سبحانه وتعالى في الموقف ده. فانت تطلع الجنيه ده بتكون النتيجة ان عطاء ربنا لك بيبكون بلا حدود بلا حدود فعلا. ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى رأى منك ايثار. رأى منك انت بتقول يا رب الجنيه ده اهو انا محتاجه - 00:08:14

فانا هطلعه لله فيبكون عطاء ربنا لك بلا حد قال صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف الجنيه ده يقى مصارع سوء. تلاقي اثر الجنيه ده وانت بتموت. تلاقي ربنا ما يقبضكش الا وانت بتصلي - 00:08:38

وانت بتقرأ قرآن وانت في المسجد ليه؟ بالجنيه اللي انت دفعته زمان يخش الانسان القبر قال صلى الله عليه وسلم وان الصدقة لتطفئ على اهلها حر القبور. مشاكل القبور والنار في القبر بتطفأ بالجنيه اللي انت طلعته - 00:08:55

ما هو ربنا رأى منك ايثار فبيديك ده يوم القيامة الشمس قربت من رؤوس ربنا سبحانه وتعالى يعلمنا. والنبي يعلمنا فيقول لنا كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة. الصدقة بتاعتك كده - 00:09:11

تظلك من الشمس الناس كلها غرقانة في عرقها وفي حر الحر الشمس ملانة وانت في ظل عرش الرحمن مش خوف عليك خالص. الناس كلها خارجة مفزوقة وخايفة من يوم القيامة انت لا في امن وامان. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم

اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم - 00:09:24

يحصل هي العقلية دي كانت كتير قوي كده ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى رآك اثرته لما طلعت الجنيه وقلت يا رب ده هو لله كل

النتيجة ان ربنا يؤثرك بالعطايا. وده اللي احنا عمالين نتكلم عليه من درس امبارح. طول ما انت بتؤثر ربنا فالله سبحانه وتعالى يؤثرك

بعطايا فوق - 00:09:46

وفوق تخيلك. ليه؟ لان العبادة دي من اجل العبادات اللي ربنا عز وجل بيحبها يرى منك ايثارا له على كل شيه فيؤثرك الله بكل شيه

بس معلى مش هنطول النهاردة عشان بس كتب الكتاب واخوانا يفرحوا معنا النهاردة. ونكمل ان شاء الله في درس بكرة براحتنا

بازن الله تبارك وتعالى - 00:10:06

- 00:10:31